Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (2) : 30 Jan 2020
P: 1 - 17

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (2): 30 يناير 2020 م
ص: 1 - 17

The skills of contemplative thinking included in the books of life sciences for the ninth and tenth grades of the basic stage in Jordan

Hiam Mohammad Al- Maaytah

Directorate of Education / Aqaba || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed at revealing the degree of inclusion of the thinking skills in the books of life sciences in Jordan by analyzing the content of these books in order to answer the study questions. The study used the descriptive method. The tool consisted in building a list of thinking skills, The results of the study revealed the availability of cognitive thinking skills to varying degrees in the books of life sciences (ninth and tenth) in Jordan, where the skill (visual vision), a high percentage , And came skilled Other low rates respectively (give convincing explanations, to reach conclusions, disclosure of inaccuracies, the proposed solutions). The results showed that the book of life sciences for the tenth grade was ranked first in the total number of repetitions (352), with the tenth grade (193) repeated, followed by the ninth grade book (159) To conduct further studies to identify the skills of contemplative thinking in books and other stages of study.

Keywords: Thinking skills, Life Sciences, Content Analysis.

مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن

هيام محمد المعايطة

مديرية التربية والتعليم / العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بمهارات التفكير التأملي، اشتملت على خمس مهارات، تم تطبيقها على عينة من كتب العلوم الحياتية، بلغ عددهم (كتابين)، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات كشفت نتائج الدراسة عن توافر مهارات التفكير التأملي بدرجات متفاوتة في كتب العلوم الحياتية (التاسع، العاشر) في الأردن، حيث جاءت مهارة (الرؤيا البصرية)، بنسبة مرتفعة، وجاءت المهارات الأخرى بنسب متدنية على التوالي (إعطاء تفسيرات مقنعة، الوصول إلى استنتاجات، الكشف عن المغالطات، الحلول المقترحة)، وأظهرت النتائج أن كتاب العلوم الحياتية للصف العاشر الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (352) تكراراً، حيث بلغ نصيب كتاب الصف العاشر (193) تكراراً، وجاء بعده كتاب الصف التاسع الأساسي إذ بلغ (159) تكراراً، وأوصت الدراسة بإجراء مزيداً من الدراسات للتعرف على مهارات التفكير التأملي في كتب ومراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير التأملي، العلوم الحياتية، تحليل المحتوى، التاسع والعاشر.

مقدمة:

تسعى التربية الحديثة إلى تنمية مهارات التفكير عند المتعلمين، حيث تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية تضمين المناهج مهارات التفكير، وتوظيفها لدى المتعلمين، حيث يمثل التفكير التأملي أحد أشكال التفكير التي حظيت باهتمام التربويين.

ويعد التأمل أحد العمليات الضرورية في عمليتي التعليم والتعلم؛ كونه يعزز مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة(Phan,2007) ويؤدي إلى اكتشاف أدلة وشواهد تقود إلى إعطاء معان جديدة للموقف، وخلال هذه العملية يتمكن الفرد من استكشاف خبرات جديدة والتعمق فيها (Samuels & Betts, 2007).

وتعد تنمية التفكير التأملي من أبرز أهداف تدريس العلوم الحياتية؛ وذلك على اعتبار أن التفكير التأملي يجعل الطالب يخطط دائماً، ويراقب ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار، ويقوم التفكير التأملي على تأمل الطالب في كل ما يعرض عليه من معلومات، وهذا بدوره يبقي أثراً للتعلم في عقل المتعلم، وهذا يؤكد التعلم ذا المعنى، وهو جوهر ما تركز عليه استراتيجيات التعليم الحديثة (القواسمة، 2013).

لذا تعد مهارات التفكير التأملي من المهارات المهمة التي يحتاجها المتعلمون في مواقف التعليم، ولا بد من تضمين كتب العلوم الحياتية لهذه المهارات لكي نرتقي بأذهان المتعلمين من المستويات المعرفية الدنيا إلى المستويات العليا من خلال مهارات هذا النوع من التفكير كمعرفة الكشف عن المغالطات الرؤية البصرية، والاستنتاج، ووضع الحلول المقترحة، والتقويم والتقيد بالعلامات المنطقية الصحيحة واستخلاص النتائج والعبر(كشكو، 2005).

وتتمثل أهمية التفكير التأملي في عمليتي التعليم والتعلم في تشجيع المتعلمين على تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي، وتحويل خبراتهم السلبية المرتبطة بمشاعرهم ودوافعهم إلى خبرات إيجابية، إضافة إلى تحقيق المعنى في خبراتهم التعلمية (Kim, 2005)

ومن النتائج العقلية التي يجنيها التفكير التأملي كضرورة تربوية أنه يساعد الطلبة على التفكير العميق، والتأمل بأفكار متعددة حول الموضوع، وتقويم أعمالهم ذاتياً، وتعزيز آراء الطلبة من خلال مساعدتهم في حل المشكلات، وتحليل الأمور بشكل دقيق، واستكشاف آليات تعليمية جديدة، ويعمل على تحسين طرائق التدريس، وممارسة المعلم لمسئولياته بمهنية عالية، ويعمل على تنمية الناحية النفسية للطلبة، ويساعد المعلم في تحقيق فهم أفضل لأنماط تعلم الطلبة، والتنويع في اساليب التعليم.(خوالدة، 2012).

وتعد تنمية التفكير عامة من الأهداف الهامة التي يسعى تدريس العلوم الحياتية إلى تحقيقها، حيث أن أحد أهداف تدريس العلوم الحياتية، هو تعلم الطلاب كيف يفكرون ويفهمون المعلومات ويوظفونها في الحياة (زيتون، 2004) وهذا ما دعا العديد من الدول إلى تطوير نظمها وعلى رأسها مجالات التربية والتعليم لتتواكب مخرجاتها مع المتطلبات التي تحتاجها تلك المتغيرات، ويعتبر المحتوى الدراسي من أهم نظم العملية التعليمية وأكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي (أبو نحل، 2010)

أن تحليل المحتوى حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين في مختلف التخصصات، مما جعل لهذه العملية منهجية خاصة بها، حيث تعرف هذه العملية على أنها أسلوب يستخدم للاستدلال بطريقة منظمة وموضوعية على خصائص محددة في المحتوى، وبالتالي الوصول إلى ما يبحث عنه المحلل من معلومات ومعرفة (الطويسي والعواسا، 2017).

لذا فإن الاهتمام بالكتاب وتحليله وتقويمه من جوانب متعددة لا يقل أهمية عن بقية عناصر المنهاج الأخرى، خصوصاً أنه من أكثر المواد التعليمية توظيفاً في التعليم والتعلم.

لذا أولت وزارة التربية والتعليم في الأردن كتب العلوم الحياتية عنايتها واهتمامها في الآونة الأخيرة؛ فعملت على تطويرها ضمن خطتها لتطوير التعليم ومناهجه في المراحل التعليمية، تماشيًا مع روح العصر ومتطلباته، ومواكبة للتطورات الحديثة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة المعاصرة.

هذا وتبدو الحاجة إلى تضمين مهارات التفكير التأملي في جميع المواد الدراسية بشكل عام وفي مادة الأحياء بشكل خاص، انطلاقاً مما تهدف إليه هذه المادة من تطوير القدرات العقلية لدى المتعلمين، وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على التفسير والاستنتاج والكشف عن المغالطات، وقوة الملاحظة، واقتراح الحلول.

وبناء على ما تقدم أصبح تضمين مهارات التفكير التأملي في المناهج والمقررات الدراسية أمراً ضروريا، وتنمية التفكير هدفاً من أهداف العلوم الحياتية. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من أهمية التفكير التأملي وضرورة تنميته لدى الطلبة، في وقت أصبح فيه تعليم مهارات التفكير وتنميتها لدى الطلبة هدفاً رئيساً تسعى المناهج التربوية لتحقيقه في الكثير من دول العالم؛ لما له من دور كبير في تحسين التعلم، وزيادة تحصيل الطالبة واكتسابهم مهارة حل المشكلة، وتنمية قدرتهم على التفكير والإبداع بدلاً من الحفظ والتذكر.

وجاءت هذه الدراسة منسجمة مع توصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في عمان (2015)، بضرورة إكساب الطلبة مهارات التفكير التي تمكّنهم من الإسهام في تنمية مجتمعهم، وتمكينهم من المنافسة عالميًّا، والعمل على توظيفها في المناهج. الأمر الذي ينعكس على تنمية التفكير وزيادة التحصيل لديهم.

ومن خلال استطلاع آراء بعض معلمات العلوم الحياتية عن مدى تضمين كتب العلوم الحياتية لمهارات التفكير التأملي، لاحظت الباحثة ما يلي:

1- وجود قصور في كتب العلوم الحياتية فيما يخص تضمين مهارات التفكير التأملي، حيث تواجدت بدرجات متفاوتة وبنسب متدنية.
2- قلة الدراسات السابقة التي تناولت تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للمرحلة الأساسية العليا.

لذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن " درجة تضمين كتب العلوم الحياتية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير التأملي " وتنحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: "ما درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن؟"

أسئلة الدراسة:

1- ما درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن؟
2- هل توجد فروق بين كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن في مدى تضمينهما لمهارات التفكير التأملي تعزى للمستوى الصفي للكتاب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتية:

1- الكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن.
2- الكشف عن الفروق بين كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في مدى تضمينهما لمهارات التفكير التأملي تعزى للمستوى الصفي للكتاب.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1- تقدم هذه الدراسة قائمة بمهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن ليستفيد منها التربويون في التطوير أو التعديل.
2- قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن المناهج والقائمين على بنائها في تضمين مهارات التفكير التأملي لكتب اللغة العربية المراد تطويرها.
3- تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات فيما يتعلق بمهارات التفكير التأملي في ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج.
4- تكشف هذه الدراسة مواطن القوة والضعف في كتب اللغة العربية للصفين (التاسع والعاشر) للمرحلة الأساسية العليا.
5- توفر الدراسة أداة لتحليل المحتوى في ضوء مهارات التفكير التأملي، قد تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في دراساتهم

حدود الدراسة:

1- تقتصر هذه الدراسة على كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع، العاشر) من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، والتي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية اعتباراً من بدء العام الدراسي (2019/2018).
2- تقتصر الدراسة الحالية على، أنها اختارت الجملة الصريحة، والفقرة، وحدات للتحليل.

التعريفات الإجرائية:

- **الصف التاسع:** الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 15) -(14سنة، في المرحلة الأساسية العليا حسب ترتيب مراحل الدراسة في وزارة التربية والتعليم في الأردن
- **الصف العاشر:** الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (16 -15) سنة، في المرحلة الأساسية العليا حسب ترتيب مراحل الدراسة في وزارة التربية والتعليم في الأردن
- **مهارات التفكير التأملي:** المهارات الرئيسة المتمثلة "بالرؤيا البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة"، والتي تحدد درجة توافرها في كتب العلوم الحياتية للمرحلة الأساسية العليا بالنسبة المئوية.
- **كتب العلوم الحياتية:** هي تلك الكتب الصادرة حديثاً وفق المناهج المطورة والمنفذة فعلياً في الميدان في العام الدراسي 2018/ 2019.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

مهارات التفكير التأملي:

يشير عبدالحميد (2011) أن التفكير التأملي يشتمل على خمس مهارات أساسية، نوجزها فيما يأتي:

1. التأمل والملاحظة ويقصد بها القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواءً كان ذلك من خلال المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
2. الكشف عن المغالطات التي تتمثل في القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية.
3. الوصول إلى استنتاجات تتضمن القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.
4. إعطاء تفسيرات مقنعة تتضمن القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.
5. وضع حلول مقترحة تتضمن القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

مستويات التفكير التأملي:

يصنف فان مانين Van Manen المشار إليه في الخوالدة (2010) مستويات التفكير التأملي إلى ثلاثة مستويات تتمثل فيما يأتي:

1. **المستوى التقني:** وهذا المستوى يرتبط بالاستراتيجيات المحددة التي تستخدم للوصول إلى أهداف ثابتة، والاهتمام بفاعلية الوسائل وكفايتها لتحقيق غايات مقصودة.
2. **المستوى العملي**: يهتم بفحص شامل غير مقتصر على الوسائل بل يهتم بالأهداف والافتراضات التي تستند إليها هذه الأهداف، كما يهتم بالمنتجات الحقيقية.
3. **المستوى النقدي:** ويتضمن التفكير ملياً في الاهتمامات الاجتماعية والأخلاقية، وصلتها بالتضمين والتخطيط إذ يتم الربط بين موضوع التعلم والعالم الخارجي، ويهتم أيضا بإصدار الأحكام.

وذكر كوفاليك وولسن (Kovalik& Olsen , 2010) أنه لا بد للمعلمين من اتخاذ مجموعة من التدابير عند التدريب على تنمية مهارات التفكير التأملي، وذلك من خلال ما يلي:

1. تطوير البرامج الأنشطة التي تساعد الطلبة على ذكر أيٍّ من التجارب أو الخبرات السابقة ذات الصلة بالموضوع الرئيسي.
2. استخدام الاستراتيجيات والبرامج التعليمية الملائمة كاستخدام الجدول الأعمال اليومية، والإجراءات المكتوبة لضمان معرفة مدى تعلم الطلبة في إطار زمني محدد.
3. وتوفير الوقت الكافي للتوصل إلى الفهم.
4. إكمال المهام التعليمية وتوفر البيئة الصفية الملائمة؛ وذلك لإعادة التركيز على التعلم، وتنشيط الطلبة وتوجيههم خلال تعلمهم.

هناك بعض السمات التي ينبغي أن تتوافر في أي محتوى دراسي يهتم بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين، وهذه السمات كما أرودها (Pollard, 2009)تتمثل فيما يأتي:

1. إتاحة الفرصة للفرد لتأويل كافة البيانات والمعلومات المعطاة، وذلك بهدف الوصول إلى استنتاجات مناسبة.
2. إتاحة الفرصة للفرد للقيام بعمليات البحث والتأمل والاستقصاء والتحليل لكافة المعلومات المتوافرة، وذلك لتحديد واستخلاص طبيعة الموقف المشكل وأبعاده.
3. تنظيم كافة المعلومات والمفاهيم والأنشطة والخبرات التعليمية وتطبيقها في مواقف حياتية جديدة.
4. وجود خطوات منظمة تسعى للوصول إلى النتائج المتوقعة، ومن ثمّ إلى اختبار صحة الفروض التجريبية الموضوعية.

أنماط التفكير التأملي:

ويمكن إيجاز أنماط التفكير التأملي، كما أورده (Jay& Johnson,2002) على النحو الآتي:

1. **التأمل المقارن:** يقوم الفرد بمقارنة عدد من التفسيرات للموضوع من منظورات مختلفة، فينظر للموضوع من وجهة نظر المعلم أو ولي الأمر أو المرشد الطلابي أو مدير المدرسة، أو الطلاب أنفسهم، فالتأمل المقارن يسعى إلى البحث عن أراء أخرى لتنوير آرائنا المحدودة أو تأكيدها أو دحضها.
2. **التأمل الوصفي:** يقوم الفرد بوصف الموضوع الذي يتأمله ويفكر فيه، فهو لا يكتفي بسرد الحقائق والوقائع كما هي، بل يهتم بتحري الأوصاف المهمة وذات المغزى، لمعرفة الخصائص الأساسية للموقف أو الحالة التي يتأمل فيها.
3. **التأمل التقويمي:** يسعى الفرد المتأمل لإعطاء أحكام؛ فينظر المعلم للموضوع في ضوء التفسيرات الأخرى واضعاً في اعتباره تغييره إلى الأحسن.

وترى الباحثة أن ممارسة الطلبة للتفكير التأملي تكسبهم القدرة على ربط المعرفة السابقة بالجديدة، وتحفزهم على ابتكار أفكار جديدة، بحيث تدفعهم إلى التساؤل ثم التفكير العميق للوصول إلى بواطن الأمور، وتقويم أعمالهم ذاتيًا، وتعزيز آرائهم من خلال مساعدتهم في حل المشكلات، وتحديد مواطن القوة والضعف، واتخاذ دور نشط في صنع القرارات، كما أن الغرض من ممارسة التفكير التأملي هو تغيير إجراءات المعلمين وقراراتهم وكيفية تأثير ذلك على نتائج هذه القرارات، وبالتالي فإن قيمة التفكير تكمن في قدرته على صقل الممارسة الصفية وتحسين نوعية عمليتي التعليم والتعلم للمعلمين والطلاب.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

وهي مرتبة من الأقدم للأحدث، وعلى النحو الآتي:

أجرى جرادات (2002) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتب الكيمياء وعلوم الأرض والبيئة للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن من وجهة نظر المعلمين الذين يدرّسون هذه الكتب، أن توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى الكتابين كانت متوسطةٍ، وأن مهارة " تحديد الأفكار الفرعية من الأفكار الرئيسية" هي أكثر المهارات توافراً، حيث احتلت المرتبة الأولى في كتاب الصف التاسع والمرتبة الثانية في كتاب الصف العاشر، تليها مهارة "استخراج معاني العبارات بشكل واضح ومحدد"، حيث احتلت الرتبة الأولى في كتاب الصف العاشر والرتبة الثانية في كتاب الصف التاسع.

وهدفت دراسة شيابيتا وفلمان (Chiappetta & Fillman , 2007) إلى تحليل خمس من كتب مناهج الأحياء في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة للتعرف على مدى احتوائها على اربعة من عناصر طبيعة العلوم وهي: العلوم نجسم

من المعلومات، والعلوم كطريقة فحص، والعلوم كطريقة تفكير، والعلوم وتفاعلاته مع التكنولوجيا والمجتمع .وقد تم تحليل ست فصول أو اجزاء في كل كتاب من هذه الكتب الخمسة، وهي فصول تبحث في نفس المواضيع وهي: أساليب العلوم، والخلايا، والوراثة النشوء والتطور، وعلم البيئة، وقد اظهرت النتائج ان كتب الأحياء الخمسة التي نشرت حديثا في الولايات المتحدة فيها توازن افضل من عرض الأحياء فيما يتعلق بالمفاهيم الاربعة لتعلم العلوم المستخدمة في هذه الدراسة – مقارنة بما كان عليه الوضع قبل (15) سنة، خصوصا فيما يتعلق بتكريس نصوص اكثر لاشتراك الطلاب في التوصل إلى الاجابات وجمع المعلومات والتعلم كيف يشرع العلماء بأعمالهم .وبذلك فإن كتب الأحياء هذه تحتوي على اصلاح في تعليم العلوم.

أجرى أبو نحل (2010) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية ومدى اكتساب الطلاب لها، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (326) طالبا من طلبة الصف العاشر الأساسي بمحافظات غزة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أدوات للدراسة وهي اختبار مهارات التفكير التأملي الموجودة في منهاج التربية الإسلامية، واستبانة للمعلمين للحكم على مدى تضمن محتوى المنهاج لمهارات التفكير التأملي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مهارة الوصول على استنتاجات احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي(74%) يليها إعطاء تفسيرات مقنعة بوزن نسبي(31.73%) يليها الكشف عن المغالطات بوزن نسبي(63.72%) يليها وضع حلول مقترحة(71.65%) يليها الرؤية البصرية بوزن نسبي(62.63%) كما توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الطالبات.

أجرى السوداني والمسعودي (2011) دراسة هدفت إلى تحليل كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية للعام الدراسي (2010 -2011)، حيثُ تم بناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقاما الباحثان ببناء قائمة من (108) فقرات موزعة على أربعة مجالات أساسية للمهارات الحياتية هي: (الغذائية، والصحية، والوقائية، والبيئية). وتوصلت الدراسة إلى أنّ كتاب الصف الثالث المتوسط هو الكتاب الأكثر تناولًا للمهارات الحياتية، بينما كان كتابُ الصف الثاني المتوسط الأقل اهتمامًا بالمهارات الحياتية، أما فيما يتعلق بمجالات المهارات الحياتية فكان مجال المهارات الصحية الأكثر اهتمامًا، بينما كان مجال المهارات البيئية الأقل اهتمامًا.

وأجرى أبو مهادي (2011) دراسة هدفت إلى معرفة مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها، وقد أظهرت نتائج تحليل المحتوى بالنسبة لمهارات التفكير الناقد الآتي :حصلت مهارة الاستنتاج على نسبة (32.7%) ومهارة معرفة الافتراضات على نسبة((20.8%، ومهارة تقويم المناقشات على نسبة (11.5%)ومهارة التفسير على نسبة)19.7%)، ومهارة الاستنباط على نسبة (15.3%).

أجرى (Sarmad & Habiby & Arvantan, 2012) قام بدراسة هدفت إلى الكشف عن مهارات الحياة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية .اتبع الباحثون المنهج الوصفيّ التحليليّ باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، حيث كانت وحدة تحليل المحتوى نص الدرس، والصور، والقصص، والأسئلة، والتمارين، والآيات، والقراءة السريعة، والأناشيد، وتصميم غلاف الكتاب الأماميّ والخلفيّ. وتوصلت الدراسة إلى أنّ الأكثر تكراراً في كتب العلوم للمرحلة الأساسية كمهارات التفكير الإبداعيّ والتفكير التحليليّ وتكررت(488) مرة وبنسبةٍ مئوية (17.55%) ، بينما أقل المهارات تكراراً هي المهارات الأساسية التي تكررت (47) مرة، وبنسبة مئوية (1.69%).

أجرى مالي (Maly, 2014) دراسة في كمبوديا هدفت إلى الكشف عن مستويات التفكير في الأسئلة الواردة في كتب الأحياء. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت طريقة تحليل المحتوى، وصممت استمارة لتحليل الأسئلة الواردة

في كتب الأحياء للصفوف (7- 9)، معدلة من تصنيف بلوم لمستويات التفكير، تتكون من المستويات (تذكر، فهم، تحليل، تقويم، إبداع)، والمستويات الثلاث العليا هي من مهارات التفكير الناقد، وقد تم رصد تكرار هذه المستويات في جميع الأسئلة في نهاية كل موضوع أو وحدة. أشارت النتائج إلى تدنٍ كبيرً في نسبة الأسئلة في مستوى التحليل وفي جميع الكتب، وانعدام الأسئلة في مستويات كل من التقويم والإبداع، وأن هذه الكتب لا تنمي مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

وأجرى عبدالقادر (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات التفكير العليا المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة وهي الاستبانة، حيث قسمت إلى أربعة محاور هي: مهارات التفكير الناقد، مهارات التفكير الإبداعي، مهارات حل المشكلات، مهارات اتخاذ القرار، وقد انبثق عن كل محور عددا من الفقرات يمثل كل منها مهارة من مهارات التفكير العليا، وليصبح عدد الفقرات في الاستبانة (46) فقرة، وقد طبقت على عينة عددها (120) معلما ومعلمة من معلمي ومعلمات الرياضيات في المنطقة الوسطى بغزة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التفكير العليا المتضمنة في كتب الرياضيات جاءت بدرجة متوسطة.

قام حيدر (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية في اليمن، وقد قام الباحث بتحديد قائمة بمهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية وتحويلها إلى أداة لتحليل المحتوى، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم استخدامها في تحليل كتب الأحياء للصفوف الأول، والثاني، والثالث الثانوي المعمول بها حالياً في مدارس الجمهورية اليمنية، وقد أظهرت النتائج أن النسبة الإجمالية لتوافر مهارات التفكير الناقد المضمنة في محتويات منهج الأحياء للمرحلة الثانوية55.51%))، وهي نسبة متدنية.

وهدفت الدراسة الجازي والرصاعي وصالح والهليلات(2016) إلى التعرف على درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن، حيث استخدم المنهج الوصفيّ باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، حيث تمّ تحديد قائمة بالمهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في الكتب المستهدفَة، اشتملت القائمة على (63) مهارة فرعية . وتوصّلت الدراسة إلى أنَّ مجموع تكرار المهارات الحياتية في كتب العلوم بلغ (764) تكراراً توزعت على سبعِ مهارات حياتية رئيسة، وكانت المهارات العقلية أكثر المهارات تكراراً بنسبة (53.27%)، ووردت المهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (18.72%) ، أما المهارات العلمية اليدوية فقد وردت بنسبةِ (17.93%)، بينما وردت المهارات الصحية والمهارات الغذائية والمهارات الوقائية والمهارات البيئية بدرجةٍ منخفضة، في حين لم ترد المهارات الانفعالية نهائيا.

وهدفت دراسة السعيدي (2017) إلى التعرف على درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين، بالإضافة إلى معرفة فيما إذا كانت هناك اختلافات في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية (نوع الوظيفة، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (111) معلماً ومعلمة، و(9) مشرفات ومشرفين تربويين. توصلت الدراسة إلى أنّ درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين جاءت بدرجة عالية. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب

التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت تعزى لمتغير (الجنس)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع الوظيفة).

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت جميعها قائمة بمهارات التفكير التأملي والناقد المقترح تضمينها في الكتب الدراسية، ومما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات السابقة أعانت الباحثة في الاستفادة من إطارها النظري، وأدواتها، وخطواتها الإجرائية، وأساليبها الإحصائية، ومناهج بحثها.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، فإنها تناولت تضمين مهارات التفكير التأملي في منهاج العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن بخلاف الدراسات السابقة التي تناولت المهارات في كتب العلوم، والفيزياء، والكيمياء، والتربية الإسلامية، والرياضيات، ولم تتطرق أية دراسة في- حدود علم الباحثة- بتضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين.

3. منهج الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، لمناسبته لموضوع الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع، العاشر) التي تدرس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2019/2018، وبلغ عددها كتابين، وتم توزيع كتاب كل صف منها على فصلين دراسيين واحد للفصل الأول، وآخر للفصل الثاني، وبلغ مجموع دروس هذه الكتب (72) درساً، وقد بلغت أجزاء هذه الكتب (4) اجزاء؛ وبعدد صفحات (455) صفحةً، حيث تم صدورها من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 2018.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، والتي تدرس في العام الدراسي 2019/2018.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي المقترح توافرها في كتب العلوم للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي وتبعت الباحثة في إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية.
2. تكونت قائمة مهارات التفكير التأملي من خمس مهارات مقترح تضمينها في كتب العلوم الحياتية: (الرؤيا البصرية، الوصول إلى استنتاجات، اعطاء تفسيرات مقنعة، الكشف عن المغالطات، الحلول المقترحة).

صدق أداة الدراسة:

لغرض الكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. قامت الباحثة بعرض قائمة مهارات التفكير التأملي المراد تضمينها في كتب العلوم الحياتية، على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في المناهج وأساليب التدريس، بالإضافة مشرفين تربويين ومعلمين ومعلمات في تدريس العلوم الحياتية.
2. طلب من المحكمين إبداء رأيهم فيما إذا كانت هذه المهارات مناسبة أو غير مناسبة، أو إجراء التعديل الذي يرونه مناسباً، من حيث حذف المهارة، أو اقتراح مهارة جديدة. حيث اسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض المهارات وتعديل صياغة بعضها الآخر، مما كان له اثر إيجابي في ضبط القائمة والوصول إلى الصورة النهائية لها، وقد اشتملت الصورة النهائية للقائمة على (5) مهارات، مدرجة على النحو الآتي: (الرؤيا البصرية (التأمل)، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، الكشف عن المغالطات، حلول مقترحة).

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الدراسة من خلال تدريب محللين من معلمات العلوم الحياتية على تحليل كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر)، وفقاً لقائمة مهارات التفكير التأملي المخصصة للدراسة، وتوضيح معايير التحليل، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق بين نتائج المحللين ونتائج تحليل الباحثة باستخدام معادلة كوبر.

معامل الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق/ (عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف)*100%

والجدول(1) يوضح نسب الاتفاق في تحليل الكتب حسب الصفوف

حدول (1) نسبة الاتفاق بين المحللين والباحث

المهارات	التاسع	العاشر
	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق
الرؤيا البصرية (التأمل)	%82	%85
الوصول إلى استنتاجات	%85	%88
إعطاء تفسيرات مقنعة	%87	%85
الحلول المقترحة	%90	%88
الكشف عن المغالطات	%86	%89
نسبة الاتفاق الكلية لكل صف على حدا	%86	%87
نسبة الاتفاق الكلية للصفين ككل	86.5	

يتبين من الجدول (1) أن نسبة الاتفاق بين المحللين والباحث، كانت نسبة مرتفعة، حيث بلغت النسبة في كتاب التاسع (86%)، بينما بلغت في كتاب العاشر(87%)، وكانت نسبة الاتفاق الكلية (86.5%)، وتعد هذه النسبة من الاتفاق مقبولة، وتشير إلى صلاحية القائمة للتطبيق والاستخدام في تحليل الكتب

إجراءات التحليل:

1. هدف التحليل: وهو التعرف على درجة تضمين كتب العلوم الحياتية للصفين(التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن لمهارات التفكير التأملي.
2. فئة التحليل: قائمة مهارات التفكير التأملي المقترح تضمينها لكتب العلوم الحياتية للصفين(التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، وتم إخضاعها لعمليتي الصدق والثبات.

3. وحدة التحليل التي تم توظيفها لأغراض هذه الدراسة هي الفقرة، والجملة الصريحة، التي تشير إلى مهارات التفكير التأملي المتضمنة للكتب من خلال القائمة التي أعدت لهذه الغاية، وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. تحديد الكتاب المراد تحليل محتواه، وهو كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن.
2. قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي المقترح تضمينها في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، وتم التأكد منها عن طريق عرضها على عدد من المحكمين.
3. دراسة محتوى كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي فقرة فقره، وجملة جمله، للاستدلال على مهارات التفكير التأملي المتواجدة في هذه الكتب.
4. استخلاص مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن.
5. تم تدريب المحللين من قبل الباحثة على عملية التحليل، والاتفاق على تحليل تلك الكتب الظاهر منها والباطن، والتأكد من قدرة المحللين على إجراء عملية التحليل وفق القواعد التي تتبع في تحليل المحتوى.
6. القيام بعملية التحليل مرة من قبل الباحثة ومرة أخرى من قبل المحللين.
7. قامت الباحثة بجمع بيانات التحليل، ورصد التكرارات والنسب، واستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.

متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل: المستوى الصفي لكتب العلوم الحياتية للصفين(التاسع والعاشر الأساسي)
2. المتغير التابع: تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية.

المعالجة الإحصائية:

1. تم استخدام معادلة كوبر لإيجاد الثبات بين المحللين الثلاثة (الباحث، والمحللين الآخرين)
2. تم استخراج مجموع التكرارات لمهارات التفكير التأملي، ونسبها المئوية.
3. تم حساب طول الفئة لدرجة توافر مهارات التفكير التأملي، وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة مدى الفئة= (أعلى نسبة _ أدنى نسبة) /3

   49.71 – 5.68/3= 14.67

   حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (5.68 – 20.35) متدنياً.

   حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (20.36 – 35.03) متوسطاً.

   حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (35.04 – 49.71) مرتفعاً.

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **نتائج السؤال الأول** الذي نص على" ما درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل المحتوى لكل كتاب من كتب العلوم الحياتية لصفين (التاسع الأساسي، العاشر الأساسي)، في ضوء قائمة مهارات التفكير التأملي المقترحة التي تم إعدادها، وتم استخراج مهارات التفكير التأملي المتضمنة في الكتب المعنية، وبيان تكراراتها، في كل كتاب على حدة، والتي يوضحها الجدول(2)

جدول (2) مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وتكرارات كل منها

الرقم	المهارات	التاسع	العاشر
		تكرارات	تكرارات
1	الرؤيا البصرية (التأمل)	76	99
2	الوصول إلى استنتاجات	24	27
3	إعطاء تفسيرات مقنعة	30	40
4	الحلول المقترحة	8	12
5	الكشف عن المغالطات	21	15
المجموع		159	193
المجموع الكلي		352	

أظهرت النتائج من خلال الجداول (2) عدد مهارات التفكير التأملي التي تضمنتها كتب العلوم الحياتية (التاسع والعاشر الأساسي) في الأردن وتكراراتها ومجموعة هذه التكرارات.

يلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (2) أنه بلغ عدد مهارات التفكير التأملي في كتاب الصف التاسع الأساسي (159) مهارة، حيث جاءت مهارات التفكير التأملي بدرجات متفاوتة وقد حصل مهارة (الرؤيا البصرية) على أعلى التكرارات حيث بلغت (76) تكراراً، ويليه مهارة (إعطاء تفسيرات مقنعة) بتكرارات بلغت (30) تكراراً، يليه مهارة (الوصول إلى استنتاجات)، حيث بلغت (24) تكراراً، يليه مهارة (الكشف عن المغالطات)، حيث بلغت (21) تكراراً، يليه مهارة الحلول المقترحة، حيث بلغت (8) تكرارات.

كما يلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (2) أنه بلغ عدد مهارات التفكير التأملي في كتاب الصف العاشر الأساسي (193) مهارة، حيث جاءت المهارات بدرجات متفاوتة وقد حصلت (الرؤيا البصرية) على (99) تكراراً، يليه مهارة (إعطاء تفسيرات مقنعة) بتكرارات بلغت (40) تكراراً، يليه مهارة (الوصول إلى استنتاجات)، حيث بلغت (27) تكراراً، يليه مهارة (الكشف عن المغالطات)، حيث بلغت (15) تكراراً، يليه مهارة الحلول المقترحة، حيث بلغت (12) تكراراً.

- **نتائج السؤال الثاني الذي نص على"** هل توجد فروق بين كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن في مدى تضمينهما لمهارات التفكير التأملي تعزى للمستوى الصفي للكتاب؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم جمع تكرارات كل مهارة واستخراج النسبة المئوية لها، ثم جمع تكرارات جميع مهارات التفكير التأملي التي تنتمي لكل كتاب من كتب العلوم الحياتية لصفين (التاسع والعاشر)، وبشكل منفرد، وبيان النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات، والجدول (3) يظهر تكرارات مهارات التفكير التأملي ونسبتها المئوية في الكتب عينة الدراسة.

الجدول (3) مهارات التفكير التأملي ومجموع تكراراتها ونسبها المئوية في كتب العلوم الحياتية لصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن.

الرقم	مهارات التفكير التأملي	التاسع تكرارات	العاشر تكرارات	مجموع التكرارات	نسبة التكرارات
1	الرؤيا البصرية (التأمل)	76	99	175	49.71
2	الوصول إلى استنتاجات	24	27	51	14.48
3	إعطاء تفسيرات مقنعة	30	40	70	19.88
4	الحلول المقترحة	8	12	20	5.68
5	الكشف عن المغالطات	21	15	36	10.22
المجموع		159	193	352	%100

يظهر من خلال الجدول (3) أن كتاب العلوم الحياتية للصف العاشر الأساسي قد أحتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (352) تكراراً، اذ بلغ نصيب كتاب الصف العاشر (193) تكراراً، أما في المرتبة الثانية فقد جاء كتاب الصف التاسع الأساسي إذ بلغ (159) تكراراً، كما تبين أن عدد مهارات التفكير التأملي التي تضمنتها كتب العلوم الحياتية في مجال الرؤيا البصرية (175) تكراراً، جاءت بالمرتبة الأولى، وبنسبة مرتفعة بلغت (49.71%)، ثم يأتي في المرتبة الثانية مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، حيث بلغت (70) تكراراً، وبنسبة متدنية بلغت (19.88%)، ثم يأتي في المرتبة الثالثة مهارة الوصول إلى استنتاجات، حيث بلغت (51) تكراراً، وبنسبة متدنية بلغت (14.48%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة مهارة الكشف عن المغالطات، حيث بلغت (36) تكراراً، وبنسبة متدنية بلغت (10.22%)، ثم يأتي في المرتبة الخامسة مهارة الحلول المقترحة، حيث بلغت (20) تكراراً، وبنسبة متدنية بلغت (5.68%).

وللتعرف على نسب وترتيب مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر الأساسيين) في الأردن، تم استخراج مهارات التفكير التأملي المتضمنة في الكتب المستهدفة، وبيان تكرار هذه المهارات، واستخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة للمجموع الكلي للمهارات التفكير التأملي، والجدول (4) يبين نتائج التحليل.

الجدول (4) الترتيب التنازلي لمهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن.

الرتبة	مهارات التفكير التأملي	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	الرؤيا البصرية	175	49.71
2	إعطاء تفسيرات مقنعة	70	19.88
3	الوصول إلى استنتاجات	51	14.48
4	الكشف عن المغالطات	36	10.22
5	الحلول المقترحة	20	5.68
المجموع الكلي		352	%100

أظهرت النتائج من خلال الجدول (4) أن مهارات التفكير التأملي المقترح تضمينها في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) من المرحلة الأساسية في الأردن، اشتملت على(5) مهارات، بتكرارات بلغت(352) تكرارا، حيث بلغت مهارة الرؤيا البصرية (175)تكراراً، وكانت نسبتها (49.71)، وهي نسبة مرتفعة، واحتلت المرتبة الأولى بين جميع المهارات، ثم جاءت في المرتبة الثانية مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، حيث بلغت (70) تكراراً، وكانت نسبتها

(19.88)، وهي نسبة متدنية، وجاء بالمرتبة الثالثة مهارة الوصول إلى استنتاجات، حيث بلغت(51) تكراراً، وكانت نسبتها (14.48)، وهي نسبة متدنية، وجاءت بالمرتبة الرابعة مهارة الكشف عن المغالطات، حيث بلغت (36)، وكانت نسبتها (10.22)، وهي نسبة متدنية، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مهارة الحلول المقترحة، حيث بلغت (20) تكراراً، وكانت نسبتها (5.68)، وهي نسبة متدنية.

مناقشة النتائج:

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على"** ما درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن؟"

يتضح من الجدول (2) أن عدد مهارات التفكير التأملي التي تضمنتها كتب العلوم الحياتية لصفين (التاسع، العاشر) الأساسي في الأردن، بلغت (352) تكراراً، ويلاحظ أن التركيز كان منصباً على مهارة الرؤيا البصرية، وكان لها النصيب الأكبر من عدد التكرارات، حيث بلغت(175)، وبنسبة مرتفعة بلغت (49.71)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص القائمين على وضع المنهج على تضمين مهارة الرؤيا البصرية في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، حيث أنها مرتبطة كثيراً بالتفكير البصري، كونها احدى أهم مهاراته، كما أن الاهتمام بتضمين تلك المهارة في كتب العلوم الحياتية، يبرز من كونها تسهم في جذب انتباه الطلبة، وتعميق الفهم، وهذا بدوره يؤدي إلى أثر التعلم لفترة أطول، بحيث يكتسب الطلبة المعلومة باشتراك أكثر من حاسة في عملية التعلم.

ويتضح من الجدول (2) أن جميع مهارات التفكير التأملي جاءت بنسب متدنية باستثناء مهارة الرؤيا البصرية، حيث جاءت تلك المهارات بدرجات متفاوتة، حيث جاءت مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، بنسبة متدنية بلغت (19.88%)، وجاءت مهارة الوصول إلى استنتاجات، بنسبة متدنية بلغت (14.48%)، وجاءت مهارة الكشف عن المغالطات، بنسبة متدنية بلغت (10.22%)، وجاءت مهارة الحلول المقترحة بنسبة متدنية بلغت (5.68%). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى لجنة تأليف الكتب بأنها لم تراع التوزيع المتكافئ نسبياً لمهارات التفكير التأملي، وأن هذا التفاوت الملحوظ يؤدي إلى افتقار الطلبة إلى مهارات تفكير أساسية تساهم في تنمية معرفتهم وشخصيتهم، حيث نلاحظ أن تكرارات مهارات التفكير التأملي الرئيسة في كتب العلوم الحياتية ركزت على مهارة الرؤيا البصرية، بينما نصيب المهارات الأخرى جاءت قليلة. ومن الواضح أنّ هذه المهارات مهارات متقدمة في مجملها وتحتاج إلى امتلاك الطالب العديد من مهارات التفكير التأملي الأخرى ومعلومات وافية من المتعلم لتحليلها، حيث أنها تحتاج إلى أكثر من عملية تفكيرية وقد يعتقد مؤلفو الكتاب أنّ الطلبة في هذه المرحلة لا يمكنهم أداء هذه المهارات بالشكل الكبير.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على"** هل توجد فروق بين كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع والعاشر) الأساسيين في الأردن في مدى تضمينهما لمهارات التفكير التأملي تعزى للمستوى الصفي للكتاب؟"

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (3) أن هناك فروقاً ظاهرية بين مجموع تكرارات مهارات التفكير التأملي ونسبتها المئوية بين كتب العلوم الحياتية، ولصالح كتاب الصف العاشر.

وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن وحدات وعناوين كتب العلوم الحياتية للصفين (التاسع، العاشر) موضوعاتها لم تكن متشابهة، فقد ركزت كتاب التاسع على دراسة أجهزة جسم الإنسان، والخلية وأنسجة جسم الإنسان، ومدخل إلى علم الأحياء، في حين جاءت موضوعات الصف العاشر متنوعة، فقد ركزت على الوراثة، التطور، الطلائعيات، النباتات، البدائيات، فهذه المواضيع كان لها صلة بمهارات التفكير التأملي، مما كان لها تواجد في كتاب

الصف العاشر بنسب متفاوتة أكثر من كتاب التاسع. كما أن طريقة عرض مهارات التفكير التأملي في وحدات كتاب الصف التاسع كانت مجردة، ولم يكن هناك وجود حقيقي ومقصود لتلك المهارات؛ لذا لم يكن لها نصيب كبير للتواجد في كتاب الصف التاسع، كما أن اختيار محتوى كتب العلوم الحياتية لا يتم في ضوء معايير موضوعية محددة، وإنما في ضوء الخبرة الشخصية لأعضاء لجان تأليف المناهج.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة تتقدم بالتوصيات والمقترحات الآتية:

- تضمين مهارات التفكير التأملي التي جاءت بنسب متدنية في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن.
- توجيه القائمين على وضع المناهج والكتب المدرسية، لتضمينها أنشطة تربوية تنمي مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة وتعزز ممارستها لديهم.
- تنويع الموضوعات الواردة في الوحدات الدراسية في كتب العلوم الحياتية، حتى يتم شيوع أكبر قدر ممكن من مهارات التفكير التأملي التي جاءت بنسب متدنية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مهارات التفكير التأملي ومدى شيوعها في كتب ومراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسات على محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية لمعرفة مهارات التفكير التأملي التي تتضمنها كتب هذه المرحلة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو المهادي، صابر(2011). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيز ياء للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو نحل، جمال(2010). مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجازي، حصة والرصاعي، محمد وصالح، ريم والهليلات، ختام (2016). درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 43(5)، 2141 – 2161.
- جرادات، نهاد (2002). مدى توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى الجزء الثاني في كتاب الكيمياء وعلوم الأرض للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن ومدى ممارستها التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- حيدر، عبدالواحد (2016). مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، ع (5)، 33 – 61.
- خوالدة، أكرم صالح (2010). فاعلية استراتيجية التقويم اللغوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- خوالدة، أكرم وصالح، محمود (2012). التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- زيتون، حسن(2004). تنمية مهارات التفكير التأملي. الرياض: دار الصوتية للتربية.
- السعيدي، عوض(2017). درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.
- السوداني، علي والمسعودي، عبدالله(2011). دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية. مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، 4)3)، 117 – 133.
- الطويسي، أحمد والعواسا، إخلاص (2017). المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 4(15)، 137 – 176.
- عبدالحميد، عبدالعزيز (2011) . أثر تصميم استراتيجية للتعلم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتياً وتنمية مهارات التفكير التأملي. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، 2(75)، 248 – 316.
- عبدالقادر، خالد(2014). مهارات التفكير العليا المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،22 (1)، 31 – 54.
- القواسمة، أحمد ومحمد، أحمد(2013). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- كشكو، عماد(2005). أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن الكريم على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Chiappetta, E. L., Fillman, D. (2007). Analysis of five high school biology textbooks used in the United States for inclusion of the nature of science. International Journal of Science Education,29(15), 1847-1868.
- Jay, J. K., & Johnson, K. L. (2002). Capturing complexity: A typology of reflective practice for teacher education. Teaching and Teacher Education, 18, 73- 85.
- Kovalik ,S & Olsen, K. (2010): Kid's Eye View of Science: A Conceptual Integrated Approach to Teaching Science K- 6, first edition , U.S.A: Sage
- Maly, H., Textbook. A. (2014). Level of critical thinking in Cambodian Biology Textbooks, 1st Cambodian Education Research forum 14- 15 February 2014, National Institute of Education, University of Phnom Penh, 2014.
- Phan, H. (2007).. An examination of reflective thinking, learning approaches, and self- efficacy beliefs at the university of the South Pacific: A path analysis approach. Educational Psychology, 27(6), 789 – 806.

- Samuels, M., & Betts, J. (2007). Crossing the threshold from description to: deconstruction and reconstruction: Using self- assessment to deepen reflection Reflective Practice, 8 (2), 269 – 283.
- Sarmad, G., Habiby, S., & Arvantan, M. (2012). Survey and Analysis on Content of Primary Education Textbooks from Life Skills Training Point of View, Journal of Life Science and Biomedicine, 2 (5), 231-238.